

دفع الشبهات(12) "معركة صفين" للشيخ مصطفى العدوي تاريخ

9102 21 81

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد قال الله سبحانه وتعالى كل شيء خلقناه بقدر. وقال سبحانه وتعالى وكان أمر الله قدرًا مقدورًا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله كتب مقادير الخلائق - 00:00:00

قبل أن يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. فمن ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بأمر قدره الله سبحانه تعالى على صحابته بعد موته صلى الله عليه وسلم. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتل فتتان عظيمتان - 00:00:20 يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواها واحدة أي كل منهما يدعي أنه على الحق وقيل كل منهم أو دعوتها هي الاسلام. هذا الذي قدره الله على صاحبة النبي صلى الله عليه وسلم. قد وقع بأمر الله سبحانه وتعالى فلا - 00:00:40 لقضائه ولا معقب لحكمه. ولو شاء الله ما اقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. هذه المقتلة العظيمة ذكر عدد من أهل علمه أنها هي موقعة أو مقتلة صفين. التي قد اقتل فيها عدد كثير جدا من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:00 باذن الله سبحانه وتعالى في هذه الليلة يحدثنا فضيلة شيخنا أبي عبدالله مصطفى ابن العدوي حفظه الله عن هذه المعركة وما حدث فيها وما نتائجها؟ وعن بعض الشبهات التي اثيرت حول عدد من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. فمرحبا بكم فضيلة الشيخ. ومرحبا بك واهلا وسهلا وجزاك الله خيرا - 00:01:20

وبس ايضاح خفييف لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام لما قال لا تقوم الساعة حتى تقتل فتتان عظيمتان دعواها واحدة لم يبين هاتين الفتتين لم يبين هاتين الفتتين قد حمل عدد من العلماء الحديث على فتني علي ومعاوية رضي الله عنهم. ولكن ما المانع - 00:01:40

ان تحمل على دولتين كافرتين ايضا. هو الفتنتين عظيمتين لم يسمى في الخبر او سمي هل ذكر الاسلام؟ اه لذا قال بعض الناس قد نزل على الصين وروسيا مسلا كده هو ملحد. قد تنزل على الروم وبعضهم البعض. فالشاهد - 00:02:20 هذا الشاهد اولا. ثانيا ان النبي عليه الصلاة والسلام وسائل الله الا يفتتنا اننا نمر ب ايام الله اعلم ماذا سيأتي؟ قد قال ستكون فتن القائم فيها القاعد فيها خير من القائم. والقائم - 00:02:50

فيها خير من الماشي. والماشي فيها خير من الساعي. فمن وجد ملجاً فليلجأ الي او معاذا فليبعد به. ومحل هذا اذا حدث اقتتال بين المسلمين. وانت اثار الاقتتال بين المسلمين. ونحن كعوام معا - 00:03:20

لا نستطيع ان نتدخل للإصلاح بينه. المسلمين اذا اقتلوا على مستوى دول كبير فنعز بالله ان نترافق على انفسنا سوءا او نجره على مسلم من المسلمين والحدى الحذر من قتل نفس مسلمة بغير حق. الحذر ثم الحذر - 00:03:50 من قتل نفس مسلمة بغير حق نعوذ بالله من ذلك. اما عن ما ذكره اخي الشيخ ابو طلحه وفقه الله كل خير واياكم وايانا والمسلمين. وددت انه كان السؤال مركزا. بداية ليس عاما - 00:04:20

واسعا فان شئت ان تركز ركزت والا استعنت بالله للجابة على ما قد على ما قد طلبت بارك الله فيك. جزاكم الله خيرا يا شيخنا ما هي اسباب هذه المعركة - 00:04:40

أسباب هذه المعركة والعلم عند الله تعالى ممتدة الى قصة قتل عثمان رضي الله عنه فعثمان رضي الله عنه قتل مظلوما رضي الله تعالى عنه فلما قتل عثمان رضي الله تعالى - 00:05:00

انه بعد حصار دام ليالي طويلة ومحاصر. في بيت لا يستطيع حتى الخروج الى الصلاة حاصره ثوار كما يقولون حصل اناس كثيرون جدا رضي الله عنه وكان حبيبا كريما ثانيا لكتاب الله وذكروا بعض الاسباب للحصار حصار عثمان رضي الله عنه او - 00:05:20 القول بأنه كان في الجملة مظلوما رضي الله تعالى عنه. قد قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصاياه له ان الله عسى ان يلبسك قميصا فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه - 00:06:00

حصر عثمان على الامر الى قتله. وهو يتلو القرآن. وبعد تفرق القتلة في كل مكان وبوبيع لعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. باياع جمهور الصحابة رضي الله تعالى عنهم. اما معاوية فامتنع عن البيعة. لقربة تربطه بعثمان - 00:06:20

رضي الله عنه وكان عثمان ولاه اميرا على الشام. ولاه اميرا على الشام. فقال انا متمسك بامرة الشام حتى تأتوني بقاتل بقتلة عثمان. فقال علي يدخل فيما دخل فيه الناس واذ استتببت الامور استطعنا ان نستخرج قتلة عثمان وانا نقيم فيهم - 00:06:50 الله ابا معاوية ورفض معاوية الدخول فيما دخل فيه الناس من اجل العلة المذكورة. بلاد المسلمين ستتمزق وتتفرق بلاد المسلمين وبعد ان كانوا على قلب رجال واحد ستتمزق وتتفرق بلاد المسلمين - 00:07:20

حاول قومه الاصلاح اصر معاوية رضي الله عنه على موقفه انه لن يبايع وما زال مستمرا على امرة الشام بتؤمن عثمان له. الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا يأتوا بقتلة عثمان. هذا السبب. فعلی رضي الله عنه يرى انه لزاما ان - 00:07:50 مع كلمة المسلمين ولا تتفكك. هذا باختصار شديد. جزاكم الله خيرا. شيخنا اه دارت احداث هذه عفوا في الباب بعض الاحاديث هي في الجملة تصح. وان كانت بعضها قد يأتي اليه - 00:08:20

بعض الضعف اذا وقع لخلفين فاقتلووا الاخر منها ومن اتاككم وامركم جميع على رجل يريد ان يشق او يفرق جماعتكم فاقتلوه كائنا ما كان. بعد الغرار يعني في في الجملة المعنى ثابت. وانه يلزم ان يجتمع المسلمون على - 00:08:40 امام واحد. اتفضل. اه قدر الله سبحانه وتعالى ان وقع القتال بينهم فقتل عدد كبير من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ثم يذكرون بعد ذلك ان الامر قد اال الى التحكيم. فارسل علي ابا موسى الاشعري وارسل معاوية عمرو بن العاص رضي الله عنهم ليحتكم - 00:09:00

في ذلك وقد قيل في فيما قيل وآآ تكلم من تكلم في عمرو وفي آآ ابي رضي الله عنهم بكلام لا يليق بهما. انهم عند التحكيم يعني بعدما اتفقا ان يخلع كل منهما يخلع اميره. ويترك الامر - 00:09:20

المسلمين يا يكون شوري بينهما فلما خلع آآ عمرو وابو موسى عليه آآ المفترض ان يخلع آآ عمرو بن العاص معاوية قال اني اتفق معك في خلعك آآ عليه واثبت انا معاوية. هل هذا الكلام ثبت عن هذين الصحابيين التحكيم فله - 00:09:40 شواهد يصح بها كاصل التحكيم. لكن الذي القصة الشهيرة ان معاوية ارسل نائبا عنه عمرو بن العاص وان عليا ارسل نائبا عنه ابا موسى الاشعري فاتفق عمرو وابو وموسى الاشعري على ان يخلع الاسنين فلما جاء عند الاعلان عن هذا قال ابو - 00:10:00 امام الناس اما انا فاخلع صاحبي يعني عليا كما اخلع خاتمي من اصبعي غدر به عمرو على ما يروون. قال اما انا فاثبت صاحبي كما اثبت خاتمي. في اصبعي فهذه القصة التالفة - 00:10:30

ولا تصح وهي من طريق ابي مخنف على ما اذكر وهو كذاب من الكاذبين المعروفين وللاسف ان الحافظ ابن كسبر رحمة الله تعالى عليه اورد في كتابه البداية والنهاية من القصص والتاريخ من طريق ابي مخنف الكذاب. وهذا مما يؤخذ عن الحافظ ابن كثير - 00:10:50

رحمه الله لان الرجل مشهور بالكذب والافتراء. فهذا من المأخذ على كتاب الحافظ ابن كسبر البداية والنهاية والله تعالى اعلى واعلم. شيخنا هذا ذكر الاسناد يعني آآ يسقط عنه النبع او يسقط عنه هل زكره لحافظ ابن كسبر للاسناد من طريق ابي - 00:11:20 احنا في وسط التعبئة عنه الى حد ما. لكن لا يسقطها امام العوام والرياح. على العوام والرياح. او عامة الناس لا اقول الرياح. عامة

الناس لا يفهمون اذا قال ابن كثير حدثنا او اذا قال ابن كثير قال فلان حدثنا ابو مقدف الناس ما تعرف ابو مقدف - [00:11:50](#)
فلا بد من البيان. لابد ان يبين لكن عذر انه قد يتخاطب مع علماء. او ان الكتاب موجها لعلماء يعرفون من من ابو مخنف؟ وقد يكون حاله نفسه خفي على ابن كثير. قد يكون حاله نفسه خفي عن الحافظ ابن كثير - [00:12:10](#)

في اجل من ابن كثير قد يخفى عليهم امر بعض الرؤى ولعله لا يخفى عليك ان محمد ابن ابراهيم ابن ابي يحيى رأس من رؤوس الكذب وكان شيخا للشافعى والشافعى اعجب كيف تنقل عن هذا الرجل. فالشافعى كان يقول - [00:12:30](#)

لان يخرب من السماء احب اليه من ان يكذب على رسول الله. صلى الله عليه وسلم. لكن جيران هذا الرجل العلماء ابن الجراح وغيره خبروه خبرة او عندهم خبرة اوسع من الشافعى بهذا الرجل. فقالوا يتعمد الكذب - [00:12:50](#)

فلذلك الشافعى فرارا من هذا الموضوع كان اذا ذكر قد حدثني من اثق به. فيعرف الناس انه اراد الا يسميه مخافة ان ان يضاعف. فعرف من حال الشافعى انه اذا قال حدثني من لا اتهم من لا - [00:13:10](#)

حدثني بما لا اثق به انه يريد هذا الشخص الكذاب. والله اعلم فقد يخفى حاله على على عدد من العلماء. يا اخواننا الدعاء الى الله مشايخ المشهورين في الدعوة الان ليسوا من اهل الحديث ممكنا يحدس واحد منهم عن وهو رجل دين يعني الشيخ دين - [00:13:30](#)

فاضل ويعني حريص على الخير وحريص على انه الناس لكن يخفى عليه حراوي كالواقي مسلا. والعواد متهم نعم افضل. جزاكم الله خير. واياكم. شيخنا بارك الله فيكم. اه من اولى الطائفتين بالحق اه فيما يظهر من معركة الجمل ومعركة صفين - [00:13:50](#)
وهل هناك دليل على من اولى الطائفتين بالحق؟ الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد فبداية وهذه التوطئة لابد منها على رضي الله عنه ومعاوية رضي الله عنه صحابي - [00:14:10](#)

جليلة. قال الرسول صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مسل احد زهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيف. فهذه التوطئة لابد منها - [00:14:30](#)

اما اي الفتتین على الحق؟ فالادلة والذی علیه اکثر العلماء ان علیا هو الذی علی الحق نقول ذلك ليس مجاملة للشیعة البعداء البغضاء فنقول ما نتدین به وذلك للاتی اولا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم تقتل عمارا الفئة الباغية - [00:14:50](#)

وكان عمار يقاتل مع علی ضد معاویة فقتلتھ فئة معاویة. وهذا الحديث ورد من عدة طرق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثانيا ان النبي قال تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين تقتلها اولى الطائفتين بالحق - [00:15:20](#)

ورقة الخارج. وكفروا علیا ومعاویة وعثمان وكل جله. فقاتلهم علی فدل ذلك على انه اولى الطائفتين بالحق. ثالثا ان علیا رضي الله عنه مبشر بالجنة في عدد كبير من النصوص بل وقد قال الرسول لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله - [00:15:50](#)

ويحب الله ورسوله يفتح الله على يديه. ايضا فضائل علی بلا شك اضعاف اضعاف اضعاف فضائل معاویة رضي الله تعالى عنه وبسبقه بالاسلام الى غير ذلك. الشیء الخامس في هذا الباب ان الصحابي الجليل الذي هو صاحب سر رسول الله - [00:16:20](#)

صلى الله عليه وسلم واعلم الناس بالفتن حذيفة بن اليمان كان يقاتل مع علی رضي الله تعالى عنه في هذا الصدد. فهذه الامور كلها تقوی بلا ريب الوجهة القائلة ان علیا كان على الحق - [00:16:50](#)

ثم مبایعه جماهیر الصحابة السادس لعلی وبایعه جماهیر الصحابة لعلی رضي الله تعالى عنه بعد وفاة مقتل عثمان رضي الله تعالى عنه. والله اعلم. وهذا ليس اه ان معاویة رضي الله - [00:17:10](#)

عنہ فلم يكن مجرد عن الحق تماما. بل لما قال النبي تقتلها اولى الطائفتين بالحق دل على ان معاویة على شيء من الحق لكن على اولى بالحق الاکبر في هذا الصدد - [00:17:30](#)

الله اعلم. ثم والشیء بالشیء يذكر فمعاویته رضي الله عنه فتح الله على يديه دولا اسلامیة دولا دخلت في دین الله افواجا. فهذه في میزان حسناته ان شاء الله والله اعلم - [00:17:50](#)

السکوت لا هذا الكلام اجمال آغير دقيق. يعني السکوت عن ما نظرا عما فعل النبي رأي طائفة. ليس هو الرأي المجمع عليه. والا قد

ذكر عدد من المفسرين قرطبي رحمه الله وغير القرطبي ومفسرون كثيرون عند تفسير قوله تعالى وان طائفتان من المملاة اقتتلواه

ذكروا - 00:18:10

بيان من هو على الحق مع عدم انتقاد الطرف الآخر. بارك الله فيك. نعم الغرفة ايضا ان علي رضي الله عنه كان اعلم بالخبر كان يعلم بالقضاء يكون موفق في القضاء نرجو الله ذلك - 00:18:50

نعم. شيخنا لعل معاوية هؤلاء قول الله تعالى آآ ومن قتل مظلوما فجعلنا لعل معاوية اول ما قلنا انه على شيء من الحق من قتل مظلوما فقد جعلنا لولي سلطانا فلا يسرف في - 00:19:10

قالت لي انه كان منصورا. نعم. وختاما نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل ما قيل في موازين حسنات شيخنا. واياك. وان يبارك في عمره وعمله واهل بيته وذريته. وصلی اللہ علی محمد وعلی آلہ وصحبہ وسلم. والسلام عليکم ورحمة الله وبركاته - 00:19:30

عليکم السلام ورحمة الله وبركاته وجزاك الله كل خير. اتفضلي - 00:19:50